

السيرة النبوية | 83. عشر شخصيات يهودية كانت تستطيع أن

تغير التاريخ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته

سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب

العالمين. مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب - 00:00:22

جبتوا مطاب ممشاكم وتبوا ثم من الجنة منزلا ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته

ودار كرامته وهذا هو المجلس الثامن والثلاثون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام - 00:00:34

اسأل الله تبارك وتعالى الا يفرق بيننا وبينه حتى يدخلنا مدخله كنا توقفنا في المجلس الماضي آآ عند احاديث الهجرة احاديث

الهجرة هنا هيكون آآ ذكرنا ان الهجرة الشريفة رواها لنا في الاحاديث الصحيحة اربعة من الصحابة الكرام حديث عائشة رضي الله

عنها - 00:00:54

وهذه كانت شاهدة عيان في بيت ابي بكر قبل الهجرة وحديث ابي بكر نفسه في الطريق الى الهجرة وهذا رواه عنه سيدنا البراء بن

عازب عن ابيه والحديث الثالث ايضا في الطريق الى الهجرة كان حديث - 00:01:37

خرافة بن مالك انا قلت التات اه هذا الثالث هو حديث بن مالك ايضا في الطريق الى الهجرة ثم الحديث الرابع حديث انس رضي الله

عنه وهذا يعني عند استقبال النبي في المدينة وفيه بعض خبر الهجرة وانس كان خادم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

وتوقفنا في المجلس الماضي عند بداية حديث سراقبة بن مالك طيب ما توقفنا عنده هو الاتي عنصراختاه قال جانا رسل كفار قريش

يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما - 00:02:16

لمن قتله او اسره وكنا ذكرنا في المجلس الماضي انه افضل الاشياء افضل الطرق افضل الوسائل لكي يحقق هدفا لا ان تقيم انت

بنفسك مشروعا ولكن ان تجند المال الذي معك او الامكانية التي معك - 00:02:36

لتكون موضع منافسة يعني مثلا لو عندك مبلغ من المال تريد ان تنفقه في حفظ القرآن الكريم. في تشجيع الناس على حفظ القرآن

الكريم يمكن ان تنشئ به كتابا لكن ليس هذا الطريق الصحيح - 00:02:58

الطريق الاجدى منه ان تجعل هذه ان تجعل هذا المبلغ جائزة لمن يحفظه القرآن الكريم. ساعتها ستنشأ الكتابات من تلقاء نفسك لكي

يهرع الناس لتعلم اليه القرآن الكريم فهنا نرى ان قريشا - 00:03:16

ارادت ان تستثمر كل طاقة القبائل العربية في الطريق بين مكة والمدينة لكي يبحثوا معها على محمد ووضعت جائزة فلذلك انطلق

الفرسان من قريش ومن غير قريش لكي يبحثوا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

وزكرت لكم مثالا قريبا لم يسعنا الوقت في المجلس الماضي للحديث عنه وهو مثال عدو الله نتنيهاو عدو الله نتنيهاو جاءه احد آآ

يعني مستشاريه اسمه اسحاق بن اسرائيل. هذا الكلام نشره نتنيهاو نفسه في مذكراته - 00:03:54

مذكرة نتنيهاو صدرت قبل سنتين صدرت في اكتوبر الفين اثنين وعشرين كان في فترة عزل فيها من رئاسة الوزراء او تشكلت

حكومة اقلية كتب فيها مذكراته بالمناسبة نتنيهاو من الشخصيات القوية جدا - 00:04:10

آآ قارئ نهم لا يمر عليه يوم دون ان يقرأ والده كان مؤرخا من المؤرخين الاسرائيليين ونتاجها هو اصغر رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل يعني تولى رئاسة الوزراء وهو اصغرهم سنا - [00:04:25](#)

وهو اطولهم في رئاسة الوزراء. احنا بنتكلم عن شخصية استثنائية حقيقة وان كان عدو عدوا لله ونكره ما فيه. لكن الخلاصة هنا فاسحاق بن اسرائيل هذا قال له خذ اقراه هذا الكتاب. قال له ايه الكتاب ده؟ قال له رواية من الروايات. قال له لا انا مش بتاع روايات. انا لا احب ان اقرأ الروايات. انا اقرأ - [00:04:40](#)

مذكرات السياسيين اقرأ في الفلسفة السياسية اقرأ في الاقتصاد في التكنولوجيا في علم الاثار لكن يعني الروايات دي ايه كلام فاضي يعني وحقيقة هذا الكلام هو كلام مهم الانسان الذي تتشكل ثقافته من الروايات ثقافته هشة - [00:05:03](#)

لان الرواية هي خيال صنعه عقل مؤلف تمام بخلاف ما لو قرأت الحقائق في كتب التاريخ والمذكرات قال له لا بس هذه الرواية يعني مهمة الح عليه في ان يقرأها - [00:05:22](#)

الروايات المهمة في عالم الروايات قليلة يا جماعة الخير الروايات المهمة قليلة لكن حقيقة بعض الروايات تبلغ من الاهمية اذا يعني بعض الناس النادرين من ذوي العقول الثقيلة ممن يستطيعون ان يصوغوا الافكار الثقيلة في روايات - [00:05:37](#)

هؤلاء تقرأ رواياتهم تمام المهم الرواية كانت تتكلم عن حرب مستقبلية سببرانية بين الصين وبين امريكا انهى الرواية في ليلة واحدة اليوم التالي شكل المجلس الوطني للامن السببراني الاسرائيلي يعني فهم من هذه الرواية خطورة هذا المجال مجال - [00:05:57](#)

الاختراق الالكتروني السببراني وازاي يمكن من خلال هذه الشبكات التي نشأت والانترنت ان يتم تعطيل المصانع وتعطيل شبكات كهرباء وتعطيل البنية التحتية للمدن ثاني يوم امر بانشاء هذا المجلس الوطني - [00:06:25](#)

وبدأ بضخ الاستثمارات الحكومية في هذا المجال مجال الامن السببراني وهذا هو الشاهد الذي اقله هنا الشاهد هو انه اسرائيل لم تفكر فقط في انشاء اجهزتها او شركاتها التابعة للدولة - [00:06:42](#)

الامن السببراني لا اطلقت استثمارات حكومية يعني تسهيلات بحيث انه الذي يريد ان يستثمر في هذا الملف تسهيلات ويجد اموالا. فما الذي حصل الذي حصل انه من الفين وحداشر الى الفين وسبععشر صارت اسرائيل ثاني دولة على مستوى العالم - [00:07:03](#)

في تصدير الاجهزة المتعلقة بالامن السببراني لانه هذا اثار تنافسا بين الشركات التي تستثمر في هذا المجال فهو من جهة وفر لنفسه خبرة عالية وتكنولوجيا عالية تقنية عالية ومن جهة اخرى استثمر الطاقات التي تريد المكسب والارباح والاموال في ان يتوجهوا لدراسة هذا المجال - [00:07:26](#)

ولذلك حقيقة اذا اردت ان تفهم اتجاه اي انسان يعني الاتجاه الحقيقي لاي انسان او الاتجاه الحقيقي لاي دولة انظر الميزانية الاعلى المتوجهة لاستثمارات الحكومة استثمارات الحكومة اين تنفق؟ اعرف ان هذه هي الوجهة الحقيقية - [00:07:52](#)

تمام يا جماعة الخير؟ ان شاء الله يكون الصوت واصل بدون مشاكل ان شاء الله فاذا رأيت انه هناك من يستثمر في الاسلحة التصنيع الحربي بتبقى عارف ان هذا الرجل يريد ان يحصن نفسه - [00:08:20](#)

طبيب واحد بيستمر في الترفيه وفي الحفلات تبقى عارف هذا التوجه هو الحقيقي. نفس الكلام حتى بالنسبة للبشر نفس الكلام بالنسبة للبشر. انا مما لا انساه صديق من اصدقائنا كان بيته بعيدا عن العمل مسافة ساعة ونص يوميا يعني ذهابا وساعة ونص - [00:08:43](#)

مع انه رجل يعني ليس ليس فقيرا يعني طبيب يا دكتور فلان انت ايه اللي خلاك تسكن في المكان البعيد؟ قال اصل هو المكان ده اللي هو ساكن فيه فيه المدرسة البريطانية الفلانية التي يريد ان يعلم فيها ابناؤه - [00:09:02](#)

والمدرسة دي مش فاتحة في حطة في تركيا غير في هذا المكان وهو شايف انه هذه المدرسة تقدم افضل ما وصلت اليه يعني المناهج التعليمية فكان حرصه على تعليم ابنائه سابقا على - [00:09:19](#)

كل شيء اخر فاتخذ بيته الى جوار هذه المدرسة حتى لو انه سيضحى يوميا بالمجهود وبالمواصلات وبالاموال تمام يا جماعة الخير فهذا امر احب ان ننتبه اليه آآ لذلك نأتي الى آآ وذكرنا لكم انه يعني مسألة المسابقات ويعني انشاء الجوائز - [00:09:33](#)

عبر عن حقيقة الحال طيب فسراقة يقول فجاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قوم بني مدلج - [00:09:59](#)

اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رأيت انفا اسودا احنا قلنا اسودا يعني ايه ذكرناها في حديث الاسراء والمعراج الاسود نعم الاسود هو الشخص. نعم. وقلنا يقال للناس للجمع من الناس سواد - [00:10:16](#)

لما يبدو من سواد رؤوسهم ذكرنا ذلك في حديث الاسراء في عند ادم عليه السلام قال عن يمينه اسودا وعن شماله اسودا طيب فقال يا سراقة اني رأيت انفا اسودا بالساحل اراها اراها يعني اظنها - [00:10:37](#)

وراهما محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا تمام؟ فكده سيدنا سراقة بيعمل ايه عايز ياخذ الجائزة لوحده. تمام. لكن خد بالك من سرعة سرعة البديهة - [00:10:55](#)

ثم لبست في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت تمام كده عملية عملية خاصة هو سيدنا سراقة بيعمل ايه - [00:11:19](#)

بيحاول يفوز بالجائزة وحده حتى باخفاء هذا الامر عن قومه هو حتى لبث ساعة في المجلس بحيث لا يتوقع الناس انه انما قام لهذا الخبر الذي جاء اليهم وامر الجارية انها تخرج الفرس وتجعله وراء اكمة وهو خرج من ظهر البيت - [00:11:40](#)

واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه في الارض. طبعا الرمح نصل الرمح نصل حاد من مادة وهذه المادة اذا يعني انت اذا رأيت رجلا طبعا الان ما فيش رمح في زماننا هذا - [00:11:59](#)

لكن انت لما تشوف واحد ماسك مسدس بهذا الشكل وتتوقع انه يستعد للقتل اللي هو ماسكه بهذا الشكل لكن لو حطوا في الجراب او في الغمد بقى بتعبير الاقدمين يعني - [00:12:18](#)

فهو لم يرد ان يرفع الرمح رفعة من قد يظن به انه خارج في مهمة حربية يعني او مهمة عسكرية قال فخطبت بزجه في الارض. يعني يداريه ان يكون ظاهرا - [00:12:31](#)

ويداريه ان يلمع نصله في الشمس وخفضت عاليه يعني كما قلنا لم يكن عليا وانما كان واطئا. حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي. تقرب بي يعني تسرع يعني المشي الاسرع من الطبيعي - [00:12:51](#)

حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقممت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام ما هي الازلام الازلام هي يعني آآ ثلاثة عيدان تكون في كنانة الرجل عود عليه افعل وعود عليه لا تفعل - [00:13:13](#)

وعود عليه اعد تمام فكان كان الاهل الجاهلية يرون في هذه الازلام آآ يعني ايه اهتداء بالالهة واسترشادا بالالهة بل هو يعني زي كأنه بيعمل قرعة بالمصطلح المعاصر فاذا خرج افعل - [00:13:42](#)

يفعل الالهة راضية عن هذا الاختيار طيب خرج لا تفعل يبقى الالهة ايه غير راضي خرج قاعد لسه بيفكر تمام طيب فسراقة يقول فاهويت الى كنانتي فاخرجت فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها - [00:14:04](#)

اضرهم ام لا فخرج الذي اكره. خرج ايه لا فركبت فرسي وعصيت الازلام ما في الاخر انت خد بالك دول متين ناقة يعني برضو الالهة شكلها ايه مش واخدة بالها من الموقف - [00:14:30](#)

آآ انت عندك ميتين ناقة موقف صعب يعني متين ناقة زي ما قلنا يعني لو تقربناها بالشكل المقص انت عندك متين سيارة يعني طيب فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام - [00:14:51](#)

وركبت فرسي تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ابو بكر يا جماعة يحتاج وقفة وحده في مسألة الهجرة - [00:15:06](#)

اسأل الله ان يوفقنا اليها يعني في اخر هذا المجلس او في مجلس قادم ان شاء الله ابو بكر يكثر الالتفات لشدة حرصه وخوفه على النبي صلى الله عليه وسلم وقيامه بواجب الحراسة - [00:15:24](#)

يقول سراقة حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت ابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض

حتى بلغنا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت - [00:15:41](#)

فلم تكد فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان. يعني ايه هذا الكلام العوثنان يعني الدخان. لكن الدخان الذي ليس اصله نار - [00:16:00](#)

فهو لما زجر فرسه ونهضت به خرج من مكان خروج يديها قائمها عثام دخان يعني يبلغ السماء هو الان يرى نوعا من المعجزات. هو الان سقط للمرة الاولى وهذه المرة الثانية - [00:16:19](#)

قال فاستقسمت بالالزام فخرج الذي اكره فناديتهم بالأمان فوقفوا هو الان بدأ يشعر ان المسألة ايه اعلى من يعني اعلى من الطبيعي يحدث هذا بشكل غير طبيعي. قال فناديتهم بالامان فوقفوا - [00:16:39](#)

وركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم من سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عرف ان النبي رجل محفوظ. رجل - [00:16:58](#)

حفظه الله فقلت فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزقاني ولم يسألاني تمام يعني لم يرزقاني الرزق هو النقص - [00:17:15](#)

فهو يعني لم يرزقاني يعني لم ينقصاني يعني لم يأخذ مما عندي شيئا تمام ولعل بعضكم يعرف بيت المتنبي قوله رماني الدهر بالارزاق الدهر بالارزاق حتى اؤادي في غشاء من نيبالي - [00:17:40](#)

يعني صار الفؤاد ايه لانه في غلاف من الابه؟ من السهام عمان الدهر بالارزاق حتى فؤادي في غشاء من نبالي فكنت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال هذا من بديع ابياته - [00:18:01](#)

طيب فلم يرزقاني ولم يسألني الا ان قال اخفي عنا هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اخف عنا. يعني ايه اخف عنا مفهومة. طيب طبعا هنا نجد في قول النبي صلى الله عليه وسلم اخفي عنا امران - [00:18:19](#)

الامر الاول هو سرعة التقاط النبي صلى الله عليه وسلم للفرصة تمام اخفي عنا حول سراقه بن مالك اول ما شعر بالتحول في نفسه حوله الى جندي من جنوده اخف عنا - [00:18:38](#)

وفيها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يركن الى المعجزة يعني الان سراقه ليست حادثته تثبت ان الله قد حفظ نبيه صح ولا لا يبقى كان محتاجا النبي بمنطق البشر المادي كان محتاجا الى ان يقول لسراقه اخفي عنه - [00:18:56](#)

انه محفوظ ولكن هذا هو الاسلام يا جماعة الخير ان تأخذ بالاسباب هذه كلمة ابن مسعود اخذ بالاسباب وكأنه لا قدر ثم اؤمن بالقدر وكأنه لا اسباب هذا هو الاسلام - [00:19:17](#)

انت تفعل ما عليك بدون اي تقصير ثم اذا حل ما تحب اذا حل ما تكره تؤمن بالقدر وكأنه لا اسباب تمام هنا انظر الى سرعة بديهة سراقه قال له قال فسألته ان يكتب لي كتاب امن يعني كتاب امان - [00:19:39](#)

مراقب يسأل مين يسأل رجلا مطاردا خارجا هاربا موضوعة جائزة على رأسه لكن هذا لما فهم وشعر ان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظ وقع في نفسه ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:05](#)

شوف النظر الى المستقبل شوف قوة البصيرة وقوة الفراسة فطلب ان يكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتاب امان وفعلنا كتب له يعني النبي امر عامر بن فهيرة اللي هو مولى ابي بكر فكتب له كتابا في هذه الرقعة - [00:20:25](#)

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اه هنا يقول ابن شهاب الزهري ابن شهاب الزهري احد رواة البخاري. طبعا الامام الزهري امام مشهور جدا في علم الحديث. الامام محمد ابن شهاب الزهري آا امام - [00:20:42](#)

امام كبير محمد ابن شهاب الزهري هنا سيذكر امرا يفسر به ما سيأتي بعد. قال فاخبرني عروة ابن الزبير عروة ابن الزبير ابن العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:56](#)

لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض تمام فكسا آا الزبير النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض - [00:21:11](#)

لماذا هذا التوضيح يا جماعة؟ لانه سيأتي فيما بعد ان اول من رأى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة كان رجلا يهوديا رآهم في ثياب بيض. يزول بهم السراب - [00:21:33](#)

طيب ازاى هم بقى لهم تقريبا اسبوع قد خرجوا يعني بطبيعة الحال في هجرة في سفر جلسوا في الغار آآ متخفين يعني طبيعي الا يصلوا الى المدينة في هذا الشكل الايه - [00:21:48](#)

النظيف الناظر يعني فهذا هو السبب الذي جاء به ابن شاب الزهري ليعلل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر يرتديان الثياب البيض طيب وسمع رسول وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة - [00:22:03](#)

فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة. يعني اول المدينة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة انقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم. فلما او الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم - [00:22:25](#)

القطم هو المكان العالي يطلق على الحصن احيانا طيب خرج اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب - [00:22:44](#)

طبعاً السراب معروف لمن ينظر في الصحراء فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون جدكم بمعنى هذا حظكم وبمعنى هذا سعدكم وبمعنى هذا شرفكم هذا معنى الجد - [00:23:05](#)

في اللغة العربية وبعض صرح الحديث يقولون هذا جدكم يعني هذا صاحب دولتكم الذي تنتظرون ما الذي حصل؟ شف الرواية ماذا تقول؟ تقول فثار المسلمون الى السلاح فثار المسلمون الى السلاح. كل واحد - [00:23:27](#)

اقبل الى سيفه ورمحه وخرج به لانه الان بدأت مهمته دراسة النبي صلى الله عليه وسلم وحمايته. الان بدأت مرحلة تنفيذ تنفيذ ايه بيعة ايه بيعة العقبة الثانية او بيعة النصرة او بيعة الدولة - [00:23:52](#)

الكلام ده كانوا فاهمينه الصحابة من غير كلام كثير من غير كلام كثير ونحن ذكرنا معلى قد يعني قد يمل مني البعض. نحن ذكرنا قبل ذلك انه اهم مسألة حماية القادة حماية القائد - [00:24:14](#)

هي من ضرورات اي دعوة ومن ضرورات اي حركة ومن ضرورات اي دولة بطبيعة الحال وان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حماية قومه ثم في وفي حماية ربه من قبل ومن بعد - [00:24:32](#)

حتى لما ذهب الى المدينة صار في حماية الناس وكان له حرس خاص. كان لا ينام الا وعليه حارس صلى الله عليه وسلم. وعلى بيته حارس حتى نزل قول الله تعالى والله يعصمك من الناس فصرف الحراسة - [00:24:46](#)

تمام التفريط في حماية القادة او الزعماء ويعني بالمناسبة حتى انتم اذا قرأتم مذكرات السياسيين عند اللحظة التي يحدث فيها اي تهديد او اي حدث كبير الخطوة رقم واحد هو حماية - [00:25:03](#)

القائد والرئيس تذكر مما تذكره الان في مذكرات كنداليزا رايس كنداليزا رايس هذه كانت وزيرة خارجية امريكية وكانت مستشارة الامن القومي الامريكي في وقت حادش سبتمبر فذكرت لما حصلت حادثة حادش سبتمبر - [00:25:22](#)

ذكرت حركة الجهاز الامني الامريكي والمخابرات الامريكية حول حماية قادة الدولة الرئيس كان في مدرسة في كاليفورنيا اخذ الى بيت امن فلان جورجتين اتكلم مدير المخابرات اخذ الى مكان معين هي جاء فريقها الامني ونقلها الى مقر سري - [00:25:40](#)

يقول كانت الرسالة الاولى التي ينبغي ان نوجهها الى العالم ان الادارة الامريكية ما تزال في موقعها تباشر والعمل لو حد فيكم يتذكر كان هنا مثلا ليلة الانقلاب خمستاشر آآ يوليو الفين وستاشر - [00:25:57](#)

اول تصريح يخرج هذا تمرد في عدد قليل من القوات والحكومة ما تزال على رأسي عملها لحظة الفشل الحقيقي للانقلاب هو امتى لما خرج الرئيس حيا يستطيع ان يكلمه ويوجه - [00:26:20](#)

فثار المسلمون الى السلاح يعني هذه الدروس موجودة في ديننا قبل ان نعرفها من الواقع وقبل ان نقرأها في مذكرات الاجانب طيب فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة. في هذا المكان فعدل بهم ذات اليمين - [00:26:39](#)

حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف هذا في قباء وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس يعني صار يستقبلهم

وجلس رسول الله صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر - [00:26:58](#) حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندئذ طبعوا هنا يستحق هذا الكلام وقفات - [00:27:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان لمن لا يعرفه رجلا من اصحابه يجلس حيث انتهى به المجلس فكان الذي يقدم يسأل ايكلم محمد لشدة تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وانه غير متميز عن اصحابه - [00:27:44](#)

طيب المسألة الثانية هنا ان ابا بكر رضي الله عنه كان منتبها لحال النبي صلى الله عليه وسلم ويراعي امره ويتابع شأنه حتى انتبه لما ان تحركت الشمس فصارت تصيب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:07](#)

تظلل عليه بردائه اساسية عالية يا جماعة الخير حد فيكم يفكر انه كان في مجلس وكان ينتبه من الذي اصابته الشمس من بين اصحابه او اصدقائه ربما الواحد فينا ينتبه اليها مثلا مع ابنائه. هذا وارد - [00:28:30](#)

لكن انت جالس مع اصحابك او مع صاحبك وتنتبه شمس تحركت فاصابته ابو بكر رضي الله عنه شخصية شخصية عظيمة جدا جدا جدا تعلقه بالنبي صلى الله عليه وسلم متابعتة لشأن النبي صلى الله عليه وسلم رعايته للنبي. طبعوا هذا كان - [00:28:52](#)

ممتدا عبر حكاية الهجرة التي حكيناها قام قائم الظهيرة فذهبت فسويت للنبي صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك الكلام الذي ذكرناه في المجلس الماضي - [00:29:13](#)

تمام نعم ثم جاء الحليب يا يا ايها الغلام لمن هذه الشاة؟ هل عندك من لبن قال فصببت عليه الماء حتى برد اسفله ثم قلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى - [00:29:29](#)

عشان يبقى حتى ايه رضيت ولذلك سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما من رجل كانت له عندنا يد الا جازيناه بها الا ابا بكر كل واحد اسدى للنبي يوما معروفا - [00:29:43](#)

النبي اكرمه يعني بهذا المعروف بما يقابله وما يكافئه الا ولذلك ايضا امتن الله على ابي بكر انه الصحابي الوحيد الذي اسلم كل اهله ابوه وامه وزوجاته واولاده وبناته ولم يكن هذا لاحد من الصحابة قط - [00:30:06](#)

بل ولا حتى للنبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي مات بعض اعمامه كفارا بمن فيهم ابو طالب الذي طيب بقية الحديث هذا حديث آ سراقاة يعني في مسألة المدينة ان شاء الله نرجع اليه في وقت اخر - [00:30:31](#)

جميل نأتي للحديث الرابع وهو حديث سيدنا انس رضي الله عنه وهو في البخاري قال انس اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف - [00:30:56](#)

ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف طيب هنا لغز ابو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف اولاً كم عمر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظة - [00:31:15](#)

ثلاثة وخمسين سنة. جميل. لان النبي بعث على رأس الاربعين والمرحلة المكية تلتاشر سنة ثلاثة وخمسين. طيب وعمر ابي بكر واحد وخمسين لان لان ابا بكر كان اصغر من النبي بسنتين - [00:31:34](#)

طيب كيف يقال هذا ابو بكر شيخ يعرف والنبي شاب لا يعرف ايوة بارك الله فيك. ابو بكر كثر فيه لحيته الشيب بينما النبي صلى الله عليه وسلم لم يشب. حديث انس فيما بعد - [00:31:49](#)

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم الى ان مات لم يجب منه الا قليل طيب ابو بكر كان رجلا اشيب شيخ يعرف طيب كيف يعرف ابو بكر ولا يعرف النبي - [00:32:10](#)

ايوة لانه كان تاجرا فكان يتردد ولذلك شكل ابي بكر اكثر شهرة من من النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الشيب هذا كأن الذي يراه لاول مرة مع النبي صلى الله عليه وسلم يتصور انه من الرسول ومن ابي بكر - [00:32:28](#)

يعني يعكس الامر. طيب قال فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر. طبعوا هذا في الطريق من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال انس فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق - [00:32:46](#)

وانما يعني سبيل الخير ما هذا من يعني من حماية ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من التورية. في التورية ممدوحة عن الكذب لما كان ابو بكر يسأل عن النبي كان يقول هذا رجل يهديني السبيل وانما يعني سبيل الخير - 00:33:09

فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم. فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا. فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصصره فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم - 00:33:28

حممة صوت الفرس وقال يا نبي الله طبعاً هو من الفارس الان صورة؟ نعم لكن هذه رواية انس رضي الله عنه فقال يا نبي الله مرني بما شئت. فقال فقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا - 00:33:45

قال انس فكان اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان اخر النهار مسلحة له المصلحة في عرفنا الان يا جماعة هي يعني الكمين. او مركز الشرطة. تمام؟ اللي هو القوم الذين يحملون السلاح - 00:34:04

تمام؟ هذه هي المسلحة طبعاً انت حين تنظر الى حال سراقه كان اول النهار جاهدا على النبي صلى الله عليه وسلم. وكان اخر النهار وانا واحدا من حراسته وجنوده. نعم - 00:34:25

ولذلك يا جماعة كان من دعاء النبي كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ايه اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الانسان الانسان قد ينقلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:41

ذكر حالا يمر على الناس هو الحل الذي نحن فيه قال يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا ولذلك في ذلك يقول الشاعر - 00:34:59

اه دع المقادير تجري في اعنتها ولا تبستن الا خالي البال ما بين طرفه عين وانتباهتها يغير الله من حال الى حال الدنيا يا جماعة قد تتقلب وقد تتغير والانسان المؤمن على امل دائماً وعلى رجاء دائماً - 00:35:20

من تغير الحال الى ما يعني الى ما يأمل ان يكون ويرجو فيه الله تبارك وتعالى لكن الانسان يجب ان ينتبه الى تغير قلبه. طيب يقول انس فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب جانب الحرة - 00:35:42

ثم بعث الى الانصار فجاؤوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين مطاعين ماذا تعني مطاعيني طيب امنين مفهوم؟ لكن مطاعين ايوة يعني هنا يا جماعة - 00:36:01

هذا كلام انا ما زلت اعيد واكرر في انه المسألة مسألة الهجرة كانت مسألة اقامة دولة وان النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى المدينة قائدا وزعيما ورئيسا ولم يصل اليها لاجنا سياسيا ولا وصل اليها داعيا يطلب حرية الدعوة - 00:36:26

فارق مهم مع انه اهل المدينة كانوا على وشك ان ينصبوا عليهم ملكا عبد الله ابن ابي ابن سلول فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح - 00:36:46

وقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله فاقبل يسير حتى نزل حتى نزل جانب دار ابي ايوب سيبدأ بعد ذلك - 00:37:01

آأ امر مهم لكن هنا قبل ان ادخل بك ادخل بكم في اول موقف مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة يجب ان نقول انه هذه اللحظة يا جماعة الخير هي لحظة بدء الدولة. متفقين - 00:37:20

متفقين هذه اللحظة التي كان يسعى اليها النبي صلى الله عليه وسلم من بداية الفترة المكية متفقون ايضا جميل تعالوا نشوف اول شيء سيحصل بعد انشاء الدولة طيب عند ابي ايوب استضافهما ابو ايوب سنأتي لها فيما بعد - 00:37:42

فلما جاء نبي الله جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق مين عبد الله ابن سلام ايوة خبر من احبار اليهود وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم - 00:38:06

واعلمهم وابن اعلمهم خد بالك اليهودي الذي عنده علم عرف النبي صلى الله عليه وسلم منه النظرة. طبعاً في رواية اخرى ان عبد الله بن سلام سأل النبي عن ثلاثة اشياء - 00:38:27

وقال النبي اخبرني بهن جبريل انفا واجابه عليها يبقى في الحد الادنى كان اعلم اليهود محتاجا الى اجابة سؤالين ثلاثة وقد ويصح ان

يقال وفقا لهذه الرواية انه احتاج الى - 00:38:44

نظرة لقول ربنا تبارك وتعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم طيب قال قد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعوههم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت - 00:39:02

فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فارس نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه. ارسل الى وفد اليهود وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم - 00:39:23

اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه يعني ايه؟ بالمصطلح المعاصر انت مين ما عندناش فكرة والله - 00:39:41

قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار يعني ثلاث مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا - 00:40:04

واعلمنا وابن اعلمنا قال افرأيت من اسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم حاشا لله احنا بنقول لك ما نعرفش ما نعرفكش يعني ما عندناش فكرة قالوا حاشا لله ما كان ليسلم. قال افرأيت من اسلم - 00:40:26

قالوا حاشا لله ما كان ليسلم. ثلاث مرات قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر يهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق - 00:40:54

فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا في رواية اخرى قالوا هنا وابن سفيها وجاهلنا وابن جاهلنا صلوا على النبي يجب ان نعرف ويجب ان نستحضر انه - 00:41:14

سنة الله تبارك وتعالى في هذا الدين. وطبعا ومن قبله في بني اسرائيل سنة الله تبارك وتعالى ان هذا الدين ينتصر بجهاد البشر بمجهودهم بكفاحهم يعني خليني اقرب الصورة الان لو بعث فينا المهدي - 00:41:37

المهدي المنتظر المخلص متصورين لما يبعث فينا المهدي ويقود هذه الامة الاسلامية الدنيا ستتحول الى رخاء والى عزة والى تمكين المهدي اذا بعث سيجاهد سيجاهد ويحفر في هذه الظروف لكي ينقل هذه الامة من الاستضعاف الى التمكين - 00:41:58

وسيكون في زمن المهدي من يجاهد في جيشه ومن نتثاقل عنه ومن ينفر منه يعني حقيقة الحال يا جماعة الخير ان نصره الاسلام نصره الاسلام كامنة عندنا سواء في وجود مهدي سواء في وجود خليفة راشد سواء في وجود خليفة غير راشد - 00:42:22

حقيقة الامر هو ما استعدادك انت لكي تبذل لهذا الدين ولكي تجاهد في سبيل هذا الدين هذه حقيقة المسألة. وعلى هذا يحاسبك الله تبارك وتعالى هناك اناس ماتوا والمسلمون في استضعاف ودخلوا الجنة - 00:42:49

وهناك اناس ماتوا والمسلمون في تمكين ودخلوا النار فحتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصل الى مرحلة الدولة لم تكن مرحلة الدولة هذه هي بدء الامور الجميلة الامور الممتعة الامور الطيبة بدء لا - 00:43:09

هذه الدولة كانت بداية مرحلة ونهاية مرحلة بداية الدعوة يعني بنهاية مرحلة الدعوة نهاية التضحيات الفردية وبداية الدولة بداية التضحيات الجماعية بداية الواجبات الكبرى يعني يقول لك يهتفون لصالح الدين قم يا صلاح الدين. طب ما فعلا لو قام صلاح الدين

الان الان في هذا الزمن - 00:43:33

ما هو اول ما سيقوم صلاح الدين سيتهم بالارهاب وهيبقى محتاج اللي يعرف يخبئه من الشرطة ومحتاج اللي يعرف يطلع له جواز سفر مزور. معلش انا يعني باكلكم بالمصطلح المعاصر - 00:44:02

ومحتاج اللي هو يعرف يخبئه في بيته ويتعرض في ذلك لخطر. الاتهام بايواء المجرمين والارهابيين. والدولة اللي هنكتشف فيها صلاح الدين هيبدأ نقول قل لها فين الاتفاقات الدولية حول تسليم المجرمين - 00:44:13

هذا الذي كان هو صلاح الدين حتى لما ظهر في وقته كان الناس يعني منسجمين تحته خاضعين له ابدأ صلاح الدين يا جماعة جاهد يعني تفرغ لجهاد الصليبيين في اخر حياته بقية حياته وهو يجاهد - 00:44:28

المنافقين بقية حياته وهو يجاهد المنافقين يعني صلاح الدين حرر بيت المقدس سنة خمسمية ثلاثة وتمانين هجرياً هو نفسه مات

سنة خمسمية تسعة وتمانين هجرية تمام من خمسمية وتمانين لخمسمية تسعة وتمانين تسع سنوات اخر حياته هذا هو التفرغ لجهاد الصليبيين - [00:44:47](#)

طيب قبل ذلك كان في جهاد المنافقين لذلك نحن حين ننظر في اخبار السيرة وحين ننظر في اخبار التاريخ يجب ان ينتبه كل واحد منا ويسأل ما موقعه هو في هذه اللحظة من التاريخ - [00:45:12](#)

الله تبارك وتعالى اوجده في هذا الزمان في هذا المكان هل هو قائم بالواجب الذي عليه؟ لانه يا جماعة الذي يعني الذي يتكاسل عن العمل للاسلام في هذا الظرف سيظل متكاسلا عن العمل للاسلام حتى في ظروف افضل - [00:45:33](#)

ونحن ضربنا لكم المثل ببني اسرائيل بني اسرائيل جاءهم نبي من عند الله. موسى عليه السلام فقالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا سيدنا موسى بعد هذا العمر المديد مع بني اسرائيل قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي - [00:45:51](#)

شوفوا يا هادي القوم الذين كانوا ينتظرون مخلصا غاب عنهم ابد العجل الانسان اذا لم يصلح نفسه الان يعرف من نفسه انه لن يصلح مهما توفر له ظرف افضل هذا يعني التحدي سيظل موجودا - [00:46:13](#)

التحدي سيظل موجودا سواء كنت في زمن استضعاف او في زمن التمكين ولذلك هنا طبعا نبينا صلى الله عليه وسلم في لحظة بعد هذه بزمان قال والحديث في الصحيحين قال لو امن بي عشرة من اليهود لامنت بي يهود - [00:46:41](#)

المدينة كان فيها يهود لكن كان فيها عشر زعماء. عشر زعماء بالاسم معروفين هؤلاء العشرة لو كانوا امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لامن به كل اليهود طيب هؤلاء العشرة انا احاول ان اتخيل - [00:47:01](#)

ميزان سيئاتهم الان عامل ايه يعني العشرة الذين كانوا يملكون ان يهدوا قومهم فاختاروا الكفر. طبعا هم ضاعوا. هم يعني هم ضيعوا نفسهم واختاروا النار. ماشي يعني اعتبروا حرية شخصية نعتبره حرية شخصية - [00:47:19](#)

لكن العشرة دول لما اختاروا هذه الحرية الشخصية عملوا ايه ابقوا على مدى الاف السنين صراعا لا ينتهي من الجرائم والمظالم والفساد والدماء ان تقوم الساعة فبردو ارجع واقول وهذا الكلام لنا - [00:47:40](#)

وكل انسان على حسب رعبته يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الانسان صاحب الاسرة البسيطة يعني الذي يختار مثلا ان يذهب ويقيم في الغرب بغير ضرورة - [00:48:04](#)

انا اخبركم من واقع تجربة ومشاهدة ومن واقع حتى بعض الاحصائيات انا يعني وجدت رجلا اه رجل فلسطيني هاجر اجداده منذ آآ عام تمانية واربعين الى امريكا الجنوبية هو يقول انا تتبعت عائلتي. تتبعت تتبع العائلة دي وماذا كان مصيرها - [00:48:26](#)

شوفوا يا جماعة الخير نادر في جيل الاحفاد من يبقى مسلما جيل الاحفاد نادر فيه من يبقى مسلما جيل الابناء هذا يتفاوت فيه الامر لكن بغير ادنى شك قد نقص من دين كثير منهم - [00:48:51](#)

طيب هذا الاب الذي بدون ضرورة ولا اضطرار يأخذ ابنائه لكي يعيش في الغرب يجب ان ينتبه الى انه سيجد فيني سيجد في ميزاني سيئاته هذه العائلة المستمرة المنسدلة التي - [00:49:13](#)

جيلها الثالث سيكون من الكفار بل وقد يحارب المسلمين في ازمة فرنسا الاخيرة تابعتها في الاساءة للنبي صلى الله عليه وسلم وفي يعني اضطهاد المسلمين وفي تتبع الجمعيات الخيرية والاسلامية وفي اغلاق المساجد - [00:49:34](#)

مين وزير الداخلية الفرنسي رجل من اصول جزائرية كان اشد على المسلمين من بعض الفرنسيين الاصليين لانه حتى هؤلاء الذين ذهبوا الى الغرب ويحبون ان يندمجوا به يبذلون ويجتهدون في بذل الولاء والانتماء والاخلاص اكثر من - [00:49:53](#)

صاحب المكان الاصلي قال العميل اخطر من من الاصيل العميل اخطر من الاصيل حقيقة يعني ما ارتكبته امريكا وما ارتكبه الانجليز وما ارتكبه الفرنسيون حقيقة عند يعني في ميزان التاريخ - [00:50:17](#)

كان اقل مما ارتكبته الانظمة العاملة لهذه الامبراطوريات طيب هذا على المدى القصير على المستوى القصير مستوى الرجل واسرته هذا المستوى الكبير مستوى الحاكم والملك والرئيس والوزير هذا الذي يضل بضلاله خلق كثير. والرجل الذي يؤسس لحكم ظالم وحكم فاسد - [00:50:34](#)

هذا تظل السيئات تعمل في ميزان سيئاته وتتوالى عليه حتى وهو في قبره بعد موته بمائة سنة ومئة وخمسين سنة الى ان ينتهي اثره يعني الانسان ينبغي ان ينتبه الى انه في اختبار شديد - [00:50:56](#)

اختبار شديد كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. ولذلك كان الصحابة وكان آآ كان المتدينون في كل زمن يفرون من مواقع المسؤولية يفرون منها لا يقبلون عليها ولا يطمحون اليها - [00:51:17](#)

وابو ذر تعرفون الحديث لما قال النبي صلى الله عليه وسلم استعملني يا رسول الله قال يا ابا ذر انها امانة وانها القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها - [00:51:34](#)

وفي رواية يا ابا ذر انك ضعيف وعمر شف عمر عمر المبشر بالجنة صاحب الفتوحات عمر يقول على فراش الموت وددت لو اني خرجت منها خفافا لا علي ولا لي - [00:51:49](#)

ده عمر الذي ادخل الناس الاسلام زمن الفتوحات وقال لما قيل له ولماذا استثنيت ابن عمك سعيد بن زيد من اهل قال يكفي ال عمر ان يكون ان يتولاها منهم واحد - [00:52:09](#)

فان كانت خيرا فقد اصبنا خيرها وان كانت شرا فحسب ال عمر ان يأخذ هذا الشر منهم واحد واضح يا جماعة الخير كلكم راع وكلكم مسئول عن الذي يختار الذي يختار لنفسه ويختار لاسرته - [00:52:25](#)

وطبعا الذي يختار لعائلته وعشيرته والذي يكون وجها وعينا في قومه يجب ان ينتبه لاختياراته الى اي شيء يقودهم عشرة من اليهود لو كانوا امنوا لامن بالنبي كل اليهود هذا كل الفساد الموجود الان - [00:52:48](#)

طيب مع الاسف انتهى الوقت ان شاء الله في المجلس القادم نلقي نظرة على الهجرة كما رآها صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وكما وصفها القرآن الكريم ونقف وقفة مع ابي بكر رضي الله عنه - [00:53:07](#)

ثم نتلفه الى المرحلة المدنية نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - [00:53:30](#)